Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 359 – 371 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Stone Incense Burner from the Collection of the National Museum in Sana'a
(An Archaeological Analytical Study)

Nawal Ahmed Ahmed Al-Arshi[1*]
[1]Department of Ancient Archeology- Faculty of Arts- Sana'a University, Sana'a, Yemen..

***Corresponding author:** *alwankrym632@gmail.com*

Keywords

1. incense burner
2. incense
3. decorative elements
4. religious symbols
5. inscription
6. offerings

Abstract:

This research examines and analyzes a stone incense burner from the collection of the National Museum in Sana'a. It was one of the most commonly used offerings and votive offerings in ancient Yemeni temples, for the purpose of burning incense. Its use was associated with religious rituals and ceremonies, as well as for purifying holy sites due to its fragrant aroma, and for expelling evil spirits. The research problem revolves around knowing the distinctive features in the art of carving on the incense burner and the most important themes embodied on its front and the purpose of presenting it in the temple. The importance of the research lies in the fact that the incense burner has not been previously studied and published by any researcher except for the inscription written on the two sides of its base, which was studied by Albert Jam (Ja 2897). In addition to the artistic, linguistic, religious and social data and connotations it provides, the research seeks to study and document the incense burner and the decorative, engineering and written elements it contained, and to extrapolate its artistic, linguistic, religious and social connotations, as it included various decorations consisting of rectangular geometric decorations representing stepped doors, and recessed niches embodying the front of the temples, and religious symbols representing the crescent, the sun disk, the bull's head and horns, and an inscription with a dedicatory nature, which speaks in its content about the dedication of the owner of the inscription, called Munim, of this incense burner to the goddess (the sun), in her temple called (Mfarsham), in order to implore the goddess to grant him, his brothers, and their descendants safety, to bestow upon them the harvests and fruits of summer and autumn on their agricultural land, and to protect them from the evils of their enemies. It is worth noting that the name of the temple appears here for the first time in this inscription. Although its location is unknown to researchers and those interested in ancient Yemeni civilization, it is likely that it was located in one of the cities of Al-Jawf, given that the incense burner was found there. To complete this study, the researcher followed a descriptive and analytical approach

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 359 – 371 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

مبخرة حجرية من مقتنيات المتحف الوطني بصنعاء
(دراسة تحليلية أثرية)

نوال أحمد أحمد العرشي[1]*

[1]قسم آثار ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** alwankrym632@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. مبخرة
2. بخور
3. عناصر زُخرفية
4. رموز *دينية*
5. نقش
6. قرابين

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل مبخرة حجرية من مقتنيات المتحف الوطني بصنعاء، التي كانت من أكثر الأنواع استخدامًا في القرابين والنذور استخدامًا في المعابد اليمنية القديمة؛ لغرض إحراق البخور الذي كان يُرافق استخدامه الطقوس والشعائر الدينية، ولتطهير الأماكن المقدسة وما يضفي عليها من روائح زكية، وأيضًا لطرد الأرواح الشريرة، تتمحور مشكلة البحث حول معرفة السمات المميزة في فن النحت على المبخرة وأهم الموضوعات التي جُسدت على واجهتها والغرض من تقديمها في المعبد، تكمن أهمية البحث أن المبخرة لم يسبق دراستها ونشرها من قبلِ احد من الباحثين باستثناء النقش الذي دون على واجهتي قاعدتها، الذي قام بدراسته البرت جام((Ja 2897، بالإضافة إلى ما تقدمة من معطيات ودلالات فنية ولغوية ودينية واجتماعية، ويسعى البحث إلى دراسة وتوثيق المبخرة وما احتوته من عناصر زُخرفية وهندسية وكتابية، واستقراء دلالتها الفنية واللغوية والدينية والاجتماعية؛ إذ اشتملت على زخارف متنوعة قوامها زخارف هندسية مُستطيلة تُمثل أبواب مُتدرجة، وكوات مُرتدة مُجسدة واجهة المعابد، ورموز دينية تمثل الهلال وقرص الشمس، ونقش ذو طابع إهدائي، يتحدث في مضمونه عن إهداء صاحب النقش المسمى مُنْعِم للمعبودة بعلت (الشمس)، في معبدها المسمى (مفرشم)؛ من أجل مطالب والتماسات منها لكي تمنحه السلامة له ولأخوته وذرياتهم، ولتمنحهم غلال وثمار الصيف والخريف بأرضهم الزراعية، ولتجنبهم شرور اعدائهم، وتجدر الإشارة إلى أن اسم المعبد يرد هُنا لأول مرة في هذا النقش، على الرغم من أن موقعه غير معروف لدى الباحثين والمهتمين بالحضارة اليمنية القديمة، إلا أنه يُحتمل أن يكون موقعه في إحدى مدن الجوف؛ لأن المبخرة وجدت فيها، ولإتمام هذه الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي

المقدمة:

احتلت المعابد مكانة هامة في ديانة اليمن القديم؛ إذ كان اليمنيون القُدماء يعدونها أماكن مقدسة لمعبوداتهم ويلجؤون إليها للعبادة وأداء سائر طقوسهم وشعائرهم الدينية، والتقرب إليها بأنواع مختلفة من مواد القرابين والنذور منها المبخرة موضوع الدراسة، التي أهتم الفنان اليمني القديم بتصميم شكلها ومظهرها الخارجي؛ إذ زُينت بأشكال هندسية ورموز دينية وكتابية.

وتكُمن أهمية البحث في أنه يتناول مبخرة حجرية لم يسبق أن تناولها أحد من الباحثين أو المُهتمين من قبل بالدراسة والنشر، باستثناء النقش المدون على واجهتي قاعدتها، الذي درسه ألبرت جام (Ja 2897)، بالإضافة إلى ما تقدمة من معطيات ودلالات فنية ولغوية ودينية واجتماعية، وتمثل إضافة علمية جديدة إلى قائمة الدراسات المتخصصة في ديانة اليمن القديم، المتعلقة بالقرابين والنذور، التي تمثل أحد مظاهر الدين في اليمن القديم.

وتتمحور مُشكلة البحث حول معرفة السمات المميزة في فن نحت المبخرة وأهم الموضوعات التي اهتم الفنان اليمني القديم في إبرازها والغرض من تقديمها للمعبد، ويهدف هذا البحث إلى دراسة وتوثيق هذه المبخرة، وتحليل عناصرها الزخرفية المتنوعة والكتابية واستقراء دلالتها الفنية واللغوية والدينية والاجتماعية.

لقد نال موضوع المباخر اهتمام عديد من الباحثين والدارسين لآثار ما قبل الإسلام، منها على سبيل المثال مباخر (شبوة) التي درسها كل من (بريتون) وباطايع والمنشورة ضمن" كتاب شبوة عاصمة حضرموت القديمة ضمن نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية"، وللأخير أطروحة دكتوراه نشرت بالفرنسية عن المباخر، كما تطرق إليها العريقي في كتابة " الفكر الديني المعماري في اليمن القديم المنشور في عام 2002م"، وكذا درس مجموعة من المباخر التي عثر عليه في مقبرة حيد بن عقيل– تمنع، في رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه والمعنونة بـ "أساليب الدفن في اليمن القديم خلال الألف الأول قبل الميلاد" والمنشورة في عام 2004م، كما قام العميسي بدراسة مجموعة من المباخر المحفوظة في متحف بينون بذمار ضمن رسالة الماجستير المعنونة بـــ "الزخارف والمنحوتات الحجرية في الفترة الحميرية (115–525 ق.م) المنشورة في (2007 / 2008م)"، وأيضًا تطرق إلى وصف مجموعة منها في رسالة الدكتوراه المعنونة "بـ التجسيدات الحيوانية على الآثار في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام" المنشورة في عام 2013/2012م.

ويتضمن البحث في ثناياه ملخص ومقدمة وعناصر رئيسية يمكن عرضها على النحو الآتي: **أولًا:** البخور وأهميته؛ إذ اشتمل على بيان أهمية الموقع الجغرافي لليمن القديم وعوامل حضارته التي تأتي في مقدمتها تجارة (البخور) ومسمياته المختلفة. **ثانيًا:** المباخر الحجرية تضمنت مسمياتها المختلفة المدونة على واجهتها بالخط المسند، وموادها الخام، وأنواعها وأشكالها المتعددة وزخارفها المتنوعة، ثالثًا: الدراسة الوصفية والتحليلية للمبخرة موضوع الدراسة، ولإتمام هذه الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي، ويليها خاتمة ثم المختصرات وقائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، والروابط الإلكترونية، واللوحات.

اولًا: البـــــــخـور وأهميـتـه:

عرف اليمنيون القُدماء أهمية البخور واستخداماته المُتعددة، لاسيما في الطقوس والشعائر الدينية؛ إذ كان يُمثل مادة أساسية عند تقديم القرابين والنذور للآلهة في معابدها، فضلًا عن استخدامه في التحنيط، ومراسيم الدفن؛ إذ كانت تُصاحب عملية الدفن حرق كمية من البخور، كما استعمل أيضًا في تحضير مواد التجميل، وصناعة العقاقير الطبية، وكان له إقبال كبير في معابد العالم القديم[1]، وهذا ما جعل المؤرخين الكلاسيكيين يكتبون عنه بإعجاب وانبهار؛ إذ أطلقوا على اليمن اسم بلاد البخور[2]؛ لذلك اهتموا بإنتاجه وتسويقه مع مُنتجات أُخرى كالتوابل إلى الأسواق العالمية مستفيدين من موقع بلادهم الاستراتيجي الهام، الذي يتوسط دول العالم القديم، وقاموا بدور الوسيط التجاري بين الهند وشرق إفريقيا من ناحية، وشمال الجزيرة وحوض البحر المتوسط من ناحية أُخرى، التي شكلت بدورها موردًا اقتصادي مهمًا أسهم في إنعاش الحياة العامة وازدهار مراكزها الحضارية القديمة[3].

من المعروف أن البخور كانت له أهمية عظيمة في الطقوس الدينية؛ إذ كان يجري تقديمه من قبلِ المتعبدين هِبات ونذور وقرابين للآلهة في معابدها، التي كانت تستقبل (العُشْر) من إنتاجه بحسب ما جاء ذكره في عددٍ من النقوش منها النقش (CIH582) و(RES 2975) و(RES 2846)[4]، ومن المعروف أن للبخور كانت له عدة مُسميات في النقوش اليمنية القديمة دونت بخط المسند على واجهة المباخر منها ما يلي:

– قطـر {ق ط ر } – أبم {أ ب م } – رند {ر ن د } – قسط {ق س ط}[5] – قلمـ {ق ل م} – لدن{**ل د ن**} – نـدي **{ن د أ }** – حذ ك **{ ح ذ ك }** – مسك**{ م س ك}**[6] .

---

(1) عبدالله، يوسف محمد، **أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات**، دار الفكر– دمشق، الطبعة الثانية 1411هـ – 1990م، ص 219.

(2) كانت شجرة اللبان تنمو بشكل اساسي في الساحل الأوسط لجنوب شبة الجزيرة العربية (اليمن) وبالذات في إقليم ظفار مملكة حضرموت؛ إذ عرفت زراعته في مناطق متفرقة منها كوادي حجر وجزيرة سقطرى، ولمزيدٍ حول هذا الموضوع انظر: الجرو، اسمهان سعيد، **دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم**، دار الكتاب الحديث، كلية الآداب–جامعة عدن، دار الكتاب الحديث، 1423هـ – 2003م، ص53؛ العمري، هادي صالح ناصر، **طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه**، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب– جامعة بغداد، عام 1433هـ–2003م، ص 15، 17؛ حميد، بشير عبد الرقيب سعيد، **الطريق التجاري القديم { موزع – ظفار}**، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 2015– 2016 م، ص 51.؛ The principle of the Erythraen sea founded by ; sehoff W.H.Trars New York, 1912–.

(3) Walter Muller, " Notes on the use of frankincense in South Arabia" **Proceedings of the Seminar For Arabian Studies**. Vol .6, 1976; p.125 ؛عبدالله، المرجع السابق، ص 73؛ الجرو، المرجع السابق، ص13، ص14.

(4) الحمادي، هزاع محمد سيف، **القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الأثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1427هـ – 2006م، ص532– 533؛ العريقي، منير عبد الجليل، **الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من 1500 ق.م حتى 600ميلادية)**، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، مصر، 2002، ص 292.

(5) رابط مدونة النقوش العربية CSAI_ http;/www.csai.humnet.umipi.it

(6) الصلوي، هديل يوسف محمد، **ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 1443هـ / 2021 م، ص 812، 286.

ثانيًا: المبـــــــاخـر الحجـــــــــرية:

تُعد المباخر من أكثر أنماط القرابين استخدامًا في المعابد اليمنية القديمة؛ إذ كانت توهب للمعابد تقرُبًا للآلهة، ويُعد وجودها ضروريًا على اعتبار أن حرق البخور كان يلازم إداء الطقوس الدينية، وتطهيرًا للمعابد ولطرد الأرواح الشريرة[7]، وتُعد الحجارة هي المادة الأساسية التي استخدمت في صناعة تلك المباخر، ويعود ذلك إلى فهم الصانع اليمني وأدراكه لخصائص ومميزات كل نوع من أنواع الأحجار، منها حجر الرخام، والجيري، والحرض(الحبش)، وحجر(البلق)، الذي ورد كثيرًا في النقوش اليمنية القديمة تحت الجذر (ب ل ق) بمعنى حجر كلس، واستخدم أيضًا في صناعتها الفخار، ومعدن البرونز، وأحيانًا كان يتم طلاء بعض المباخر بالجص[8].

اهتم الفنان اليمني القديم بتصميم المباخر؛ إذ استخدمت عدة عناصر في تزيينها، منها العناصر الحيوانية تمثلت بالثيران، والوعول، والجمال، وزخارف هندسية (معمارية)، تُمثل أبوابًا متدرجة وكوات مرتدة (نوافذ وهمية)، التي يرى بعض الباحثين أنها تجسيد لواجهة المعابد في اليمن القديم[9]، والزخارف النباتية، والرموز الدينية يأتي في مقدمتها رمزي الهلال والشمس[10] التي زُينت بها مبخرة (مُنْعِم) موضوع الدراسة، التي قدمها كقربان وعليها رمز الآلهة بعلت الآلهة (الشمس).

وقد تعددت تصاميم المباخر، وظهرت أشكال متعددة، منها: الشكل الهرمي والمخروطي، وهو الشكل الشائع، بالإضافة إلى ظهور ثلاثة أنواع أخرى من المباخر في مملكة حضرموت، الأول مكعبة الشكل أو هرمية ذات أربع قوائم تستند عليها وتشتمل على مقابض جانبية، النوع الثاني هرمية وتتبع النمط السائد للمباخر اليمنية، أما مباخر النوع الثالث دائري الشكل صغيرة في حجمها لها قوائم متدرجة[11]، وأخرى على شكل أطراف حيوانية التي لم تستخدم لحرق البخور؛ إذ اعتبرت كنوع إهدائي[12]، بالإضافة إلى وجود مباخر كبيرة الحجم يغلب عليها الشكل المستطيل، ذات قاعدة متدرجة وبدن مُزخرف مُجسدة أبواب مُتدرجة ومتداخلة، ونوافذ وهمية تُمثل واجهات المعابد اليمنية القديمة، وفي أعلاها مكان عميق لوضع البخور، وهناك أنوع أخرى من المباخر عمودية وطويلة كانت توضع في أفنية المعابد وساحات المجمعات الشعائرية كما في جبل العُود، التي كانت تُزخرف ويكتب على واجهاتها؛ إذ كانت معظم تلك المباخر تحمل كتابات في ابدانها يكتب عليها اسم صاحب المبخرة ونوع البخور، كما في المباخر المكعبة الشكل صغيرة الحجم، وفي المباخر الكبيرة

---

(7) قروم، نايقل، **اللبان والبخور دراسة لتجارة البخور العربية**، ترجمة: عبد الكريم الغامدي، جامعة الملك سعود، 2008 م، ص2.

(8) العريقي، المرجع السابق، ص 292؛ محمد، عبد الحكيم شايف، **الدلالات الثقافية والحضارية للمدافن في جنوب الجزيرة العربية خلال الألف الأول قبل الميلاد**، دراسة تطبيقية لمدافن حيد بن عقيل (قتبان)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الآثار، جامعة الخرطوم، 2002، ص 114.

(9) العريقي، المرجع السابق، ص293؛ ولمزيد العميسي، فضل محمد، **التجسيدات الحيوانية على الآثار في جنوب الجزيرة العربية**، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، وحدة التراث الطبيعي والثقافي، مختبر الأركيولوجيا والتراث الثقافي الساحلي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية، الدار البيضاء، 2012م، 2013م: 256- 258.

(10) محمد، المرجع السابق، ص114-115.

(11) العريقي، المرجع السابق، ص293.

(12) بريتون، جنون فرانسو، وباطائع، أحمد، "مباخر شبوة " في كتاب: **شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسة اليمنية**، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، الطبعة الأولى، 1996م، ص 142؛ العريقي، المرجع السابق، ص 293؛ محمد، المرجع السابق، ص114- 115.

الحجم دون عليها نقش بخط المسند مكون من عدة أسطر يتضمن اسم المهدي ولقبه ونوع التقدُمة والغرض منها، قد تكون التماسات وطلبات من المعبودات أملًا في تحقيقها[13]، وتجدر الإشارة إلى أن تلك المباخر الهرمية متعددة الأشكال قد وجدت خارج اليمن، وذلك في بلاد الشام منها سوريا وفلسطين، كما في موقع "بئر السبع" بفلسطين، الذي اعيد تاريخها إلى القرن العاشر قبل الميلاد، تُعد دليلًا قاطعًا على عمق الصلات التجارية التي كانت قائمة بين اليمن وسوريا.

وقد وردت في النقوش اليمنية القديمة اسماء متعددة للمباخر، منها، مقطرن (م ق ط ر ن) (Ryckmans1993:371)، كما جاء في عددٍ من النقوش، منها: (Ja 6975) و(CIH 130)، **وورد** الاسم **مفحم** (م ف ح م) في النقش (نامي 1943: رقم 68)، والاسم(مفحمن) ورد في عددٍ من النقوش منها: النقش,(MAFRAY–Darb aṣ–Ṣabī 8) و (Taīrān 2000)، وورد الاسم مسودت (م ئ و د ت) وردااللفظ (مسـ3ودت) في النقشين (Ja2867) و(YMN 11)، ومن مسمايتها أيضًا مجمر {م ج م ر}.

ومن المعروف أن الاسم (مقطرن) بمعنى المبخرة، من أكثر الألفاظ شيوعًا في النقوش اليمنية القديمة، ومفحم مأخوذة من الاسم فحم والدال على لون المادة، ومسودة مشتقة من الكلمة اليمنية المتعارف عليها سود وهو الفحم، و(مجمر، مجمرة) تعني إناء بخور، والاسم (مجمر) جاء على وزن (مفعل)، ومجمرة على وزن (مفعلة) والجمر النار عندما يشتعل وكلها مصطلحات يمنية مازالت تستخدم للآن[14].

ثالثًا: الدراسة الوصفية والتحليلية للمبخرة الحجرية (لوحة1، 2):

- القطعة : مبخرة
- الرمز المتحفي: YM 254
- مادة الأثر: حجر البلق
- الحالة العامة: جيدة
- المقاسات: الارتفاع . 28 سم – القطـر 16× 14 سم
- مكان الحفظ: مخازن المتحف الوطني بصنعاء
- مكان اكتشاف الأثر الجوف
- البيبلوغرافيا: غير منشورة
- التاريخ: فترة ما قبل الإسلام (القرن الثاني والثالث الميلادي).

وصف المبخرة: مبخرة هرمية الشكل لها قاعدة هرمية، يتسع حجمها من الأسفل، ويضيق من الأعلى، نُحتت من طابقين مستطيلين، الطابق الأعلى: (حوض حرق البخور) أكثر اتساعًا من الطابق الأسفل، نُحت على وجهه شريط زخرفي يتوسطه رمز الآلهة (شكل هرمي ينتهي أعلاه بهلال يتوسطه قرص الشمس)، وعلى جانبيه زخرفة متشابهة مكونة من مستطيلين عموديين في كل

[13] الحمادي، المرجع السابق، ص 447، ص 534، ص477.

[14] الحمادي، المرجع السابق، ص448: طيران، سالم بن أحمد، "مذبح بخور (م فـصح م) للمعبود ذي سماوي"، مجلة **أدوماتو**، العدد الأول، 1420 هـ –2000م، ص285 على ص518.

إهدائي

جانب، تحمل تلك المستطيلات زخرفة تُمثل أبواب متدرجة ونوافذ وهمية، تُجسد واجهات المعابد، ونفذت على واجهتي قاعدتها نقش مدون بخط المسند الغائر مكون من خمسة أسطر في واجهة القاعدة، وأربعة أسطر على الواجهة الأخرى.

	النقش بالحروف المسند	النقش بالحروف اللاتينية	
.1	م ن ع م / ه ق ن ي / ل م ر ا ت	Mnʿm hqny l-m rʾt-	.1
.2	ه و / ب ع ل ت / م ف ر ش	hw bʿlt Mfrs²	.2
.3	م / ذ ن / م ق ط ر ن / ل خ م ر ه	m ḏn mqṭrn l-ḫmr-h	.3
.4	و/ ئ خ ل ت / ص د ق م / و ل خ	w s³ḫlt ṣdqm w-l-ḫ	.4
.5	م ر ه و / و ف ي / أ خ و ت ه و	mr-hw wfy ʾḫwt-hw	.5
.6	و و ف ي / أ ل و د ه م و	w-wfy ʾlwd-hmw	.6
.7	و ل / خ م ر ه م و/ د ث أ	w-l ḫmr-hmw dṯ	.7
.8	و خ ر ف / ب أ ر ض ه م و	- w-ḫrf b-ʾrḍ-hmw	.8
.9	ل أ خ ر ن / ك ل / ش ن ا ه م و (15)	w-l-ʾḫrn kl s²nʾ-hmw	.9

معنى النقش	
.1	مُنْعِم أهدي أو قرب لسيدته
.2	ربة (الإله الشمس) معبد (مفر شم)
.3	هذه المبخرة فلتمنحه
.4	قرار ووحيًا صادق مرضيًا ولتمنحه
.5	لسلامته أخوته
.6	وسلامة أبنائهم
.7	فلتمنحهم ثمار وغلال الصيف
.8	ومحاصيل الخريف من حبوب، في أرضهم الزراعية
.9	(وليبعد عنهم) شر كل (حاقد، حاسد)

محتوى النقش باللغة العربية: إن صاحب النقش المسمى (مُنْعِم) قدم لسيدته بعلت (إلهة الشمس) ربة المعبد المسمى (مفرشم) هذه المبخرة المسماة (مقطرن) قربانًا؛ لكي تمنحهم قرارًا ووحيًا صادقًا لسلامته وسلامة إخوته وسلامة أولادهم وذرياتهم، ولتمنحهم أمطارًا وثمارًا في فصلي الصيف والخريف بأرضهم الزراعية، ولتجنبهم شر كل حُسادهم.

تحليل مفردات النقش:

السطر الأول:

م ن ع م: (مُنْعِم) اسم علم مفرد مذكر مزيد بحرف الميم في آخره للدلالة على تتميم الرفع؛ لأنه مبتدأ ويقابله التنوين في اللغة العربية، ومانع من أسماء الأعلام التي مازالت شائعة حتى الآن ومُنْعِم يدخل في بعض الأسماء المركبة مثل عبد المنعم، والاسم من أصل عربي بصيغة اسم الفاعل الواهب، وإذا عُرف بـ الـ "كان من أسماء الله الحُسنى (المنعم) ومُنْعِم مُعْطى[16] أي إعطاء ما يدخره بعد الكفاية، ومُنْعِم هو اسم صاحب مقدم المبخرة.

ه ق ن ي: فعل ماضٍ مزيد بحرف الهاء باللهجة السبئية على وزن (هفعل)، بمعنى "أهدى أو

(15) Jamme,A .**Pre-Islamic Arabian Miscllanea Al-Hudhud**,Festschrift Maria Hofner Zum80 Geburtstag. Von R.G.Stiegner.Graz 1981,p97

(16) البعلبكي، روحي، **المورد قاموس عربي – إنكليزي**، دار العلم للملايين، **2004** م، ص **1126**.

قدم قربانًا[17]، وجاء في العربية القنية ما اكتسب والجمع قني، وأقنى[18] بمعنى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية [19]، ويقال: قنيت به أي رضيت به، والفعل قني شائع في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى قدم، قرب، أهدى شيئًا إلى (إلة) وبمعنى (أقتني، حاز، أحرز) [20]، وجاء اللفظ أقنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَأَنَّهُ هُوَأَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ)[21].

ل م ر أ ت هـ و: اللام حرف جر بمعنى إلى، و(مرأتهو) اسم مجرور لقبًا أو نعتًا للمعبودة الشمس، وهو ضمير متصل للمفرد الغائب العائد على صاحب النقش[22] واللفظ بمعنى سيدته، وهو من ألقاب إلهة (الشمس)، التي يرد اسمها في نقوش أخرى إما مفرد (شمسهو) كما في النقش (Ja 854) أو ترد جمع (شمسهمو) كما في النقش (CIH 398).

السطر الثاني:

ب ع ل ت: اسم مفرد مؤنث، بمعنى ربة أو سيدة (معبد، بيت) [23] (بعلت) التاء جاءت آخر الكلمة للتأنيث، وترد في هذا النقش صفة أخرى من صفات المعبودة الشمس بأنها بعلت بمعنى ربة، أو سيدة[24].

م ف ر ش م: اسم مكان وهو اسم معبد (المعبودة) الشمس على وزن (مفعل) والميم في آخرة للدلالة على التتميم[25]، يقابله التنوين في العربية، وجذره اللغوي (ف ر ش) الذي يعني به في العربية: فرش بمعنى مد الشيء ووسعة "فَرَشَ الشَّيَء: بَسَطَه"[26]، ويرد أول ذكر لهذا المعبد في هذا النقش على حد علم الباحثة التي تضاف لأسماء معابد الإلهة الشمس، وهو من معابد مدن الجوف. المناطق التابعة لمملكة سبأ[27].

السطر الثالث:

ذ ن : (ذ ن) أسم اشارة للقريب للمفرد المذكر بمعنى (هذا)[28].

م ق ط ر ن: اسم مفرد مُعرف بالنون في آخرة للدلالة على التعريف وهي من خصائص اللغة اليمنية القديمة .

ل خ م رهـ و: صيغة دعاء، وهي مركبة من حرف اللام الدال على الطلب والرجاء والدعاء ومن

---

(17) بيستون وآخرون, **المعجم السبئي (إنجليزي– فرنسي– عربي)**، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م، ص106.

(18) بافقيه، وروبان، "من نقوش محرم بلقيس"، **مجلة ريدان حولية الاثار والنقوش اليمنية**، العدد الأول، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، 1978م، ص 19.

(19) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (630 , 711هـ)، **لسان العرب**، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيد، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت، ص ص3760–3795.

(20) بيستون وآخرون, المرجع السابق, ص 106 ؛ الحمادي، المرجع السابق، ص 74،75.

(21) سورة النجم، (أية **48**).

(22) بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص 87.

(23) بيستون وآخرون، المرجع نفسه، 25س

(24) الحمادي، المرجع السابق، ص 471.

(25) طيران، المرجع السابق، ص 53.

(26) معجم الدوحة http; //www.dohadictionary.org

(27) الحمادي، المرجع السابق، ص 536.

(28) الصلوي، إبراهيم محمد سعيد، **دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة (السبئية والمعينية والحضرمية والهرمية)**، اصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، 2015: ص75.

الفعل الماضي (خمر) الذي يقوم مقام الفعل المضارع، لدلاله على المستقبل وهو ضمير متصل للمفرد المذكر الغائب العائد على صاحب النقش، الكلمة فعل ليمنحهم ومعانيها "منح هبة فضل، وهب أحد فضلًا، تلقى نعمه، عطاء"[29].

السطر الرابع:

س ^{3} خـ ل ت ص د ق م : اسم مضاف بمعنى :" قرار، وحي "جاء ت الكلمة (س^3) في النقش ولم تكتب بـ (س) (س' س^2، س^3) وسخلت بمعنى (قرار، وحي[30]، وفي المعجم السبئي الإلكتروني وردت بمعنى (الخضوع للإله)، أي: يجب على المتعبد الخضوع لقرار الإله وجاءت بمعنى (إلزام النفس) أي يجب على المتعبد أن يكون ملزم بتنفيذ الأوامر الصادر إليه، أو يجب عليه قبول وتطبيق قرار الوحي من الإله، وورد اللفظ (سـ^{3}خلي) في عددٍ من النقوش، منها النقش (CIH376 /1)، كما ورد اللفظين (سـ^{3}خلك) (سـ^{3}خلن) في عددٍ من نقوش الزبور، منها النقش (X.BSB 150 / 5)، ATHS (48/3) وايضًا ورد اللفظ (س^3 خل) في النقش (ATHS35/2) بصيغة الأمر بمعنى أهتم (بشيء) ضمن، التزم، وفي النقش(L002/4) ورد اللفظ (يس^3 خلن) بصيغة المضارع بمعنى يلتزم، يضمن، ورد اللفظ س^3 حلت في ملحق النقوش (يسـ^{3}خلن) النقش (Ist 7608 bis / 11)، ووردت الكلمة (سـ3خلن) في نقوش المتحف الوطني–A40 (4/3YM 1142/2)[31] وعليه يكون المعنى لهذا اللفظ بمعنى "قرار صادق"[32].

ص د ق م: اسم مفرد نكرة، وهو مضاف اليه، من باب إضافة النعت إلى المنعوت، والميم في آخره علامة التتميم يقابله التنوين في العربية، بمعنى" صدق، حفظ، صان، أصدق، وفي عهدًا "وعليه يكون المعنى لمنحه حماية صادقة[33] .

و ل خـ م ر هـ و: الواو حرف عطف، (لخمرهو) جملة مركبة من لام الأمر الدال على الرجاء والطلب و(خمر) فعل ماضي يقوم مقام الفعل المضارع بمعنى" ليمنح، ليعطي ليوهب"[34]. وهب أحد فضلًا، تلقي نعمة، عطاء، وهو ضمير متصل للمفرد المذكر الغائب، أي: بمعنى ليمنحه.

السطر الخامس:

و ف ي : وفي، اسم مصدر بمعنى "سلامة، نجاه، فلاح، عافيه، خير"[35] أي سلامته، وورد هذا اللفظ في كثير من النقوش منها على سبيل المثال لا الحصر (Ja 729 / 11)، و (RES 3909 / 5)، و(RES 3910).

أ خـ و ت هـ و: شبة جملة مكونة من المضاف أخوة، وهو اسم بمعنى إخوة، والضمير المتصل للمفرد الغائب مضاف اليه، عائد على صاحب النقش، بمعنى أخوته.

السطر السادس:

أ ل و د هـ م و: شبه جملة مكونة من المضاف (الود)، اسم جمع بمعنى (أولاد) والضمير

(29) بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص 61.
(30) بيستون وآخرون، المرجع نفسه، ص137، 138.
(31) المعجم الإلكتروني السبئي / http.// saaueb-uni / ena. De / sabaweb / suche /
(32) بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص 141، 138.
(33) بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص 141.
(34) بيستون وآخرون، المرجع نفسه، ص 61.
(35) بيستون وآخرون، المرجع نفسه، ص 158.

المتصل للجمع الغائبين همو مضاف إليه، العائد على أخوة صاحب النقش، يلاحظ في اللفظ خاصية الإبدال (القلب)، أي: إبدال حرف اللام مكان حرف الواو، وهي معروفة في لغة النقوش اليمنية القديمة منها السبئية، التي يمكن إرجاعها إلى القرن الثاني الميلادي[36] .

السطر السابع:

و ل خ م ر هـ م : بمعنى ليمنحهم.

د ث أ: مفعول به، بمعنى " فصل الربيع، ثمار الربيع وغلاله" [37].

السطر الثامن:

و خ ر ف : الواو حرف عطف، خريف اسم معطوف على ما قبله بمعنى "فصل الخريف، غلال الخريف، مطر الخريف"[38].

ب أ ر ض هـ م و : الباء في أول الكلمة حرف جر، أرضهم اسم جمع مجرور، والضمير المتصل للجمع الغائبين همو مضاف إليه، بمعنى أراضيهم أو حقولهم الزراعية[39] .

السطر التاسع:

و ل أ خ ر ن : الواو حرف عطف و(لأخرن) جملة مركبة من لام الأمر الدال على الرجاء والدعاء والطلب، وأخرن فعل ماضي يقوم مقام الفعل المضارع، بمعنى "ليبعد شرًا، ليصد عدو ليجنب" [40]

ك ل: كل اسم يفيد الشمول والحصر، جاء في اللغة العربية: اسم يجمع الأجزاء[41].

ش ن أ هـ م و: صيغة مكونة من شنأ على صيغة اسم الفاعل بمعنى" شانئ، حاسد باغض"[42]، وهم ضمير متصل الجمع الغائبين العائد على صاحب النقش وإخوته، والواو في آخره لإشباع حركة الضم، بمعنى كل شائنهم أي كل عدو مبغض لهم.

التعليق على النقش:

إن العناصر الزخرفية والرموز والدلالات الدينية في المباخر الحجرية تعبر لنا عن المعتقدات والفكر الديني والفني والثقافي عند اليمنيون القدماء، التي تُعد تعبيرًا صادقًا عن مجريات حياتهم اليومية؛ إذ يتبين لنا من دراسة وتحليل النقش أن المبخرة كانت من أكثر أنواع القرابين استخدامًا في المعابد، أثناء تأدية الطقوس والشعائر الدينية، وللتطهير واضفاء الروائح الزكية ولطرد الأرواح الشريرة، ومن الملاحظ من صاحب النقش المسمى(مُنْعِم) اكتفى بتدوين اسمة وإخوانه وأولادهم فقط، ولم يذكر اسم والده وقبيلته، ربما يعود ذلك إلى أن مُنْعِم قدَّم ذلك القربان نيابة عن إخوته وأبنائهم التي وردت بصيغة (أ ل و د هـ م و)، من الناحية اللغوية تمثل خاصية الإبدال، التي ترد كثيرًا في النقوش السبئية، العائدة تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي، كما ورد في هذا النقش الفصلين الزراعيين الصيف والخريف (دثا، خرف) بنفس الترتيب في تسلسل فصول السنة الزراعية، عكس النقوش المعينية التي تبدأ بفصل الخريف، (خرف) ثم الصيف (دثا)، وتمثل الأشكال الهندسية المجسدة على

---

[36] الصلوي، إبراهيم محمد، اتصال شخصي في تاريخ 12/ 3/ 2025م.

[37] بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص **36**.

[38] بيستون وآخرون، المرجع نفسه، ص 62.

[39] الحمادي، المرجع نفسه، ص 526.

[40] بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص 4.

[41] ابن منظور، المرجع السابق، ص 3917.

[42] بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص133.

واجهة المبخرة أبوابًا متدرجة ونوافذ وهمية، يحتمل أنها تمثل واجهات المعابد اليمنية القديمة، بالإضافة إلى أنها احتوتها على رموز دينية تمثل الهلال وقرص الشمس، شاع هذا النمط منذُ القرن الخامس قبل الميلاد، واستمر في الظهور في اليمن والحبشة حتى فترة تاريخية متأخرة وهي تحمل غالبًا كتابات خاصة بالنذور.

الخاتمـــــة:

من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها البحث الآتي:

- أن الفنان اليمني القديم اهتم بتصميم المبخرة موضوع الدراسة فهي من حيث الشكل العام، هرمية الشكل ذات قاعدة هرمية كغيرها من المباخر في اليمن القديم؛ إذ نُحت على واجهاتها أشكالًا هندسية لأبواب متدرجة ونوافذ وهمية تُمثل واجهات المعبد، ورموز لها دلالات دينية تُمثل شكل الهلال وقرص الشمس، ونقش إهدائي دون بخط المسند الغائر، واعتمادًا على نمط الخط وبعض خصائصه اللغوية، يمكن أن يعود تاريخها إلى القرن الثاني والثالث الميلادي.
- تُمثل وظيفة المبخرة في حرق البخور، التي تُعد من أهم القرابين، التي كانت توهب في المعابد اليمنية القديمة أثناء أداء الطقوس والشعائر الدينية، ومن أجل التطهير وطرد الأرواح الشريرة.
- تبين من خلال النقش المدون على واجهتي قاعدة المبخرة، أن الغرض من تقديمها من قبل الشخص المسمى (مُنْعِم) إلى المعبودة بعلت آلهة الشمس، في معبدها المسمى (مفرشم)؛ التماسًا منها أن تمنحه السلامة له ولإخوته وذرياتهم، وموسم زراعي وفير بالغلال والثمار، ولتجنبهم شرور أعدائهم.
- تتمثل اهم الإضافات التي يقدمها لنا النقش المدروس ورود اسم المعبد (مفرشم) لأول مرة في هذا النقش، ويرجح أن موقعه في إحدى مدن الجوف؛ للأن المبخرة وجدت فيها، فهل يعني ذلك أنها كانت حامية تتبع مملكة سبأ خلال القرن الثاني الميلادي.
- يتضح من خلال النقش المدروس وخصائصه اللغوية، أن لهجة النقش سبئية، يتمثل في هاء التعدية في الفعل الماضي هقني، واللفظ (الودهمو)، الذي يلاحظ فيه خاصية الإبدال (القلب)، أي: إبدال حرف اللام مكان حرف الواو، بمعنى (أولادهم)، وهي ظاهرة شائعة ومعروفة في لغة النقوش اليمنية القديمة منها السبئية، التي يمكن إرجاعها إلى القرن الثاني الميلادي.
- كان البخور والمباخر من ضروريات المعابد اليمنية القديمة، بينما لا يشكل البخور جزءًا من الشعائر الدينية في الإسلام، إلا أن التقاليد سمحت باستخدامه سواء في المساجد والمنازل لإضفاء روائح زكية ولطرد الأرواح الشريرة؛ إذ مازالت المبخرة بأشكالها واحجامها المختلفة تؤدي نفس الوظيفة في المناسبات المختلفة الدينية والاجتماعية حتى يومنا هذا.
- توصي الباحثة بضرورة إخراج المبخرة من مخزن المتحف الوطني وعرضها بشكل مناسب؛ لأهميتها الأثرية والتاريخية؛ لأنها تمثل نموذجًا لآلاف القطع الأثرية المخزنة التي لم تعرض حتى يومنا هذا، التي من الضرورة عرضها ودراستها.

قائمة مختصرات النقوش:

Na	Inscription published by A. al- Nashiri
Ja	Inscription published by A. Jamme
Ist	Istanbul Ancient Orient Museum
YM	Sana'a،The NationaI Museum
ClH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
A40	Museum of the faeulty of Artsthe Unirersity San a
RES	Repertoire depigraphie Semitique
X.BSB	Stein 201
MuB	Inscriptions reseved in the Bayhan Musem
Ry	Inscriptions publishes by Ryckmans. Gonzague

قائمة المصادر والمراجـــــع العربية:

[1] القرآن الكريم:

[2] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (630 , 711هـ)،

[3] لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيد، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان, 1990م.

[4] بافقيه، وروبان، "من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان حولية الآثار والنقوش اليمنية، العدد الأول، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والاثار والمتاحف، 1978 م، ص 11-57.

[5] بريتون، جنون فرانسو، وباطائع، أحمد" مباخر شبوة" في كتاب: شبوة عاصمة حضرموت القديمة نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسة اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، الطبعة الأولى، 1996م، ص، 142-155.

[6] البعلبكي، روحي، المورد قاموس عربي – إنكليزي، دار العلم للملايين، 2004 م.

[7] بيستون، الفريد، ريكمانز، جاك، الغول، محمود، مولر، والتر، المعجم السبئي (إنجليزي- فرنسي- عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.

[8] الجرو، اسمهان سعيد، "دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم" دار الكتاب الحديث، كلية الآداب – جامعة عدن، دار الكتاب الحديث, 1423هـ -2003م.

[9] الحمادي، هزاع محمد سيف، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الأثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1427هـ -2006 م.

[10] حميد، بشير عبد الرقيب سعيد، الطريق التجاري القديم، (موزع – ظفار)، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه جامعة صنعاء، 2015-2016 م.

[11] الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة، أطروحة دكتوراه، 1443هـ -2021 م.

[12]طيران، سالم بن أحمد، "مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي"، مجلة أدوماتو، العدد الأول، الناشر مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، السعودية، 1420هـ – 2000 م، ص 50 – 59.

[13] عبدالله، وسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر دمشق، الطبعة الثانية 1411هـ – 1990م.

[14] العريقي، منير عبد الجليل عبده، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من 1500ق.م حتى 600ميلادية)، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، مصر،2002م.

[15] العميسي، فضل محمد محسن، الزخارف والمنحوتات الحجرية في الفترة الحميرية (115ق.م- 525م)، "محافظة ذمار- اليمن"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، شعبة آثار ما قبل الإسلام، 2007م/2008م.

[16] العميسي، فضل محمد، التجسيدات الحيوانية على الآثار في جنوب الجزيرة العربية، دراسة أثرية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، وحدة التراث الطبيعي والثقافي، مختبر الأركيولوجيا والتراث الثقافي الساحلي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية، الدار البيضاء، 2012م.

[17]العمري، هادي صالح ناصر، طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب – جامعة بغداد، عام 1433هـ–2003م.

[18] غروم، نايجل،"طيوب اليمن "، في كتاب: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، 1999م، ص 70 – 76.

[19] قروم، نايقل، اللبان والبخور دراسة لتجارة البخور العربية، ترجمة: عبد الكريم الغامدي، جامعة الملك سعود، 2008م.

[20]محمد، عبد الحكيم شايف، الدلالات الثقافية والحضارية للمدافن في جنوب الجزيرة العربية خلال الألف الأول قبل الميلاد، دراسة تطبيقية لمدافن حيد بن عقيل (قتبان)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة قسم الآثار، جامعة الخرطوم، 2002.

المراجع الأجنبية:

[1] Jamme,A.**Pre-IsIamIc Arabian Miscllanea Al-Hudhud,Festschrift Maria Hofner Zum80 Geburtstag**. Von R.G.Stiegner.Graz 1981..
[2] Walter, M.
[3] " Notes on the use of frankincense in South Arabia", Proceedings
[4] of the Seminar For Arabian Studies,1976: p.125- 130.

الروابط الإلكترونية:

[1] Online References
[2] معجم الدوحة http; //www.dohadictionary .org
[3] المعجم الإلكتروني السبئي http://saaueb- uni / ena. De / sabaweb / suche/ suche
[4] رابط مدونة النقوش http; // www .csai.humnet.umipi.it

لوحة رقم (1) توضح الواجهة الامامية للمبخرة وما عليها من زخارف متنوعة
عن: المتحف الوطني بصنعاء الرقم المتحفي (2540يم)
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (2) توضح الجهة اليمنى للمبخرة (تصوير الباحثة)

لوحة رقم (3) توضح الجهة الخلفية للبخرة (تصوير الباحثة)